

شارع غازي في الموصل.. أسماء وتفصيل في ذاكرة مؤرخ

دكان لعب أطفال يبيع الأفلام السينمائية القديمة بالذرعة



شوارع: أحد الشوارع القديمة لمدينة الموصل

تلفر ، يباع فيه الفحم وحجوب الماء الفخارية ، صاحبه الحاج سعيد احمد العبيدي ، وفي ظهره المظل على شارع غازي عدة دكاكين تعود إلى صانعي الحقايب الحديدية التي كانت تستخدم في السفر وحفظ الملابس في البيوت ، ويسمون (التنكجة) وهم سيد علي الهادي ، سيد محمد وأخيه سيد نافع أول صيدية نجيب ، فوق الصيدلية عمارة الحاج محمد سيكاري ، أبو عكال لصاحبها كركوب ، وصيدلية نوثيل الجي التي بيعت إلى نجيب حميد الرزق وسميت صيدلية نجيب ، فوق الصيدلية عمارة الطبيب الأزمني كريت . يلي الصيدلية دكان الحاج هاشم يحيى الرجو أول مستورد للألبسة الجاهزة في الموصل ، ثم مجموعة من الخياطين ومصليحي الساعات ، خياطة المقص الذهبي لصاحبها ملاً نذير ، وخياطة محمد وخليل أخوان لجانم القفو أوخيل السلامي (فندق) ، وكان مشغولاً قبل ذلك من باعة الزوالى الإيرانية القديمة الجديدة . نحت الخندق دكاكين الخياط صديق محمد علي ، يلي ذلك الزرقاق الرئيس المؤدي إلى سوق السراي . في جهة الزقاق المواجهة للشارع دكان فقهي عبدالله القنودجي وحديد البقال ، والخياط عبد السلام الحبار ومن بعده استاجر الحقان عبد الرحيم ملاً خضر باع قماش وقمصان ، ثم الخياط صديق محمد علي . يلي ذلك الزرقاق الرئيس المؤدي إلى السوق السراي ، وفي مدخله الإسبر دكان محمد شايد تحته سرداب كان يشغله الخياطلويس حلبيّة ، وأشغله من بعده محمود نذون النكجي باع الموبليات الحديدية . يليه زقاق مائل يؤدي إلى سوق دكان محمد الجوادى الخياط ، ودكان محمد صالح الجابجي المثلث الشكل الذي يمتد من الرشي .

هدم محال

بعد الزقاق دكاكين كان يشغل عدداً منها عزيز فقي الوكيل الوحيد في العراق لدراجات ومكان خياطة الخياط دكان أن ينقل إلى قرب مركز السراي ، شغلها من بعده داود باع القهوة ورؤوف الخياط وجميل باع الصور والإطارات ، وبتهنام (أبو الدفعي والساروخى أو لغرض السرديات تحت الدكان . هدمت هذه الدكاكين وشغل الجديدة التي بنيت محلها سعدالله التكاوي وكيل راديوات بوش . وفي مكان مصرف الرافدين الحالي كان إبراهيم عفاس ويعمل ككراجي) يصنع الهواتم النحاسية ويصّب القالب وأزرار الدومبنة (البولت) ، ثم دكان باع القفول إسماعيل خليل ، ودكان عزيز البيسطي ، وبيع القفول غائب ، والفتنحي هاشم البك ، ثم باب علوة الميدان للحنطة . وفي معركة تحرير الموصل تضمرت إبنية شارع غازي كافة واختلفت محتويات المحازن والدكاكين التي حطمت أبوابها نتيجة القصف المدفعي والصاروخي أو لغرض التفيتش، ويعمل صاحبها على ترميمها بمالها الخاص ونأمل من الدولة تعويضهم عن بضائعهم الثمينة وخسائرهم الكبيرة.

قاسم . يليه دكان واسع لمعرض الساعات السويسرية لصاحبه جارالله الساعاتي . ثم زقاق مغلِق في مدخله الأيمن مكتب المحامين غربي الحاج احمد وقاسم المغتي وهو المقر الرسمي لحزب الاستقلال في العهد الملكي ، ثم بيوت بدري ، وصالح جلمبران ، وحسين عبو ، وفي صدر الزقاق بيت عبدالله الكركجي ، وعلى اليسار بيت إسماعيل اللاوند . بعد الزقاق دكان واسع لشركة طيارة وعبود _ وكالة سكيار غازي لصاحبها محمد وفاضل أولاد عبد العزيز رحاوي ، وفوقه مكتب المحامي جرجيس فتح الله ومن بعده الطبيب عبد الإله الجوادى . ثم دكان خليل إبراهيم التتجي وفوقه عمارة الطبيب بشير يونس الدباغ . يليه دكان مصطفى صالح الساعاتي وكيل ساعات شهرزاد وشيروان ، وتشغل الدكان من بعده عصمت الساعاتي ، ثم دكان محمد صباغ الأحذية ، ودكان محمد مرعي باع الشربت ، ودكان سعيد قاسم مصلح الراديوات ، ثم دكان سيد شريف الكهربائي ومن بعده وعدهالله الساعاتي باع الساعات ، ودكان صبحي جقماقي مصلح المدافئ الخفيفة وفوقه عمارة مركب الإنسان الحاج محمد يونس ، وأخيراً محمد إسماعيل صاحب مخزن محمد لبيع الراديوات وإيجاب وبيع مكبرات الصوت التي اخض بصنعها وتشغيلها في المناسبات والاحتفالات ، وكان اسم (مخزن محمد زقاق محمد زقاق ضيق غير نافذ يتصدره بيت عبد الفتاح الصمدي ، وعلى اليمين بيت ومعمل لعمل الحويات لغتحي التكرجي ، ثم بيت احمد طاعة دلال باشي ، والمطبخية العصرية لصاحبها عبدالأحد إبراهيم . وعلى اليسار بيت الحاج علي عبد الرحمن العبيدي ، ثم بيع البت في محمد الكركجي ، ومن بعده بيت محمد البغدادي الذي يقابل مكانه هذا الزقاق . في مدخل الزقاق الأيمن وفي الطابق العلوي عمارة الطبيب العسكري حسام الدين توفيق . يلي الزقاق مخزن متجهين يساراً حسن الصالح طه الدباغ باع ومصلح الراديوات ومؤجر مكبرات الصوت ، ثم دكان الخياط احمد والسلمان والفقه عمارة الطبيب الجراح عبد الرحمن محمد علي ، ودكان عبد الله لصباغة الأحذية ، ثم دكان الخياط غانم احمد زيتو ، والساعاتي عبد العالي ، والبقال سليمان . ثم يأتي زقاق واسع نسبياً يربط شارع غازي بشارع النجفي ، في مدخله الإسبر دكان الحاج يونس الحاج طه الدباغ باع ومصلح الطباقشات الخفيفة (البريمزات) وأجهزة الإنارة (اللوكسات) .

مطبعة جريدة

وفي داخل الزقاق مطبعة جريدة فتي العراق لصاحبها إبراهيم الجبلي ويعمل معه ولده محمود الجبلي واحمد سامي الجبلي . وعلى امتداد هذا الزقاق وتفرعاته كانت مجموعة كبيرة من البيوت السكنية . بعد زقاق جريدة فتي العراق مخزن عبد الكريم الجوزيكي لبيع الزجاجيات والفرقوري (الزجاج الضباب الملون) ، ودكان عبد فتحي الحلاق ، ثم المخزن الحديث لصاحبه الأخوين محمد علي وعبد الزرقاق عزمي اللذين انتقلا إلى بغداد واستاجر الدكان المحامي خيري محمد صالح الدباغ صاحب مخزن الدباغ . تليه الشركة العصرية للديباغة لصاحبها نجيب

الراديوات التي يعرضونها من الحجم الكبير وتعمل بالكهرباء ، وكان ارتفاع القديم منها يبلغ المتر وقد يحتوي على جهاز كرامفون لتشغيل الاسطوانات . ومن أنواع هذه الراديوات : ماركوني ـ بلي ـ بونت ـ سيربا ـ فيليس ـ كرونك ـ نورمنده ـ باي ـ بوش ـ منيرفا 000 الخ . يتناول هذا البحث ما كان عليه شارع غازي في الأربعينيات والخمسينيات ، مذكراً بأسماء الأعلام الأوائل الذين عملوا فيه ، خياطة متخصص في خياطة الزيونات في قبصرية الخياطين في سوق السراي مقابل جامع الباشا . ويقوم الزبون بشراء القماش من الخياطة بنفسه أو من قبصرية سباهي بزار أو قبصرية السبع أبواب . وكان الخياطون يخطون كذلك الزي العسكري للخضاط من القماش الخاكي (القهوائي) ، ويتكثون على قطع محلاتهم (ملكي ـ عسكري) . وكان هناك عدد من الخياطين متخصصون بخياطة القمصان للأفندية .

أزهر العبيدي

الموصل



في عام 1926م افتتح شارع في مركز مدينة الموصل وذلك في عهد الملك فيصل الأول ، واطلق عليه اسم ولده الوحيد (غازي) ليخفف الإزدحام في شارع نينوى . إذ يبدو أن شارع النجفي الضيق الذي فتح قبله بعد سنوات لم يؤمن للغاية اعلاه . سمي بشارع الثورة بعد 14 تموز 1958م ، لكن الناس اعتادت على تسمية الشارع بغازي حتى الآن . كان عرض الشارع في البداية لا يتجاوز الخمسة أمتار ويسبح بمرور عجلتين في اتجاهين مختلفين ، ثم توسع في ثلاث مراحل حتى وصل إلى عرضه الحالي البالغ عشرة أمتار ، ويبلغ طوله 200م . كان مرور المحلات فيه حتى الخمسينيات باتجاهين متعاكسين ، ثم جعل السير باتجاه واحد من ساحة السراي إلى شارع نينوى حيناً ، ثم من شارع نينوى إلى ساحة السراي كما هو عليه الآن . وتحاول البلدية توسيعه لمسافة خمسة أمتار أخرى من الجانب الأيمن / اليساري لمنع تجسيد الأبنية القديمة المنهارة ، وهذا سيؤدي إلى إزالة جميع المعالم التراثية التي تميزت بوجود الكوشكات (الشرفات) الجميلة من هذا الجانب .

يعد شارع غازي من أهم شوارع المدينة بعد شارع نينوى ، إذ يتوسط المنطقة التجارية ، ويربط بين أهد شارعين فيها هما شارعاً نينوى والعدالة . وتصر فيه يومياً معظم سائط النقل ويزدهم باعداد كبيرة من الناس الذين يجعون الشراء من سوق السراي أو سوق الصاغة أو شارع النجفي . اشارت دراسة اعتمها كلية التربية ـ جامعة الموصل في الخمسينيات إلى أن عدد المحال التجارية في هذا الشارع بلغ (80محلها لبيع وتصليح الساعات والأخرى لبيع وتصليح الأجهزة الكهربائية الصوتية فضلاً عن عدد من الخياطين . ومن المعلوم أن هذا الشارع كان في الماضي أكثر تخصصاً في مهنة الخياطة التي



جانب من محال في أحد الشوارع القديمة لمدينة الموصل

الجمعيات الخيرية توزّع الفائض بين المحتاجين

طرق إبداعية جديدة لمعالجة مشكلة الطعام الهدور

المئة فقط أدبوا استعدادا لتناول وجبات مصنوعة من طعام كان في طريقه إلى سلة المهملات.
من الطبيعي أن لا يقدر قطاع الصياغة وحده على معالجة مشكلة هدر الأغذية.
إذ يجب على جميع منتجي المواد الغذائية وتجار التجزئة، والأهم من ذلك، المصانع – وهي أكبر مصدر للأغذية المهدرة – أن يلبعوا دورا مهما، بحسب الجمعية الخيرية البريطانية –ويست أند ريسوسيز أتشن برغورام– ومع ذلك، يقول هاردينغ إن كل سعى بسيط يساهم في حل هذه المشكلة، وتوجد طرق ووسائل كثيرة يمكن لصناعة الأغذية أن تساهم بها.

ويضيف: 'باستطاعتهم اتباع طرق طبخ تفصيلية أكثر، وإرسال أي شيء لا يمكن طبخه إلى مراكز لصنع الأسمدة، أو إيجاد طريقة أخرى للاستفادة من المنتجات الثانوية أو الأجزاء غير المستعملة من الأطعمة، والتي يصعب أيضا الطعمجة إلى الجمعيات الخيرية، كما تفعل بعض المطاعم والمتاجر الكبرى.

ويتابع هاردينغ قائلا: 'ستحتاج لاستراتيجية واحدة كي تتعامل، هل

سريعة يتفقون على أنه ينبغي

على المطاعم الالتزام بتقليل

كميات الغذاء المهدر، لكن 7آفي

المستهلكين على تجنبها ويساورهم القلق حول جودة تلك الخضراوات، بما في ذلك 'ويترون' وسيلفريدج' ومتاجر 'ستقلة.
وحسب دوسن فإنها منذ بدأت الشركة، أصبح الناس أكثر وعيا بقضايا نفايات الطعام، وأكثر انفتاحاً في ما يتعلق بتناول الفائض من الأطعمة، وتضيف دوسن: 'تعود الكثير من



وكاتشب الموز، ومخلل الخضراوات، وتوفر منتجاتها لدى 500متجر.
بما في ذلك 'ويترون' وسيلفريدج' ومتاجر مستقلة.
وحسب دوسن فإنها منذ بدأت الشركة، أصبح الناس أكثر وعيا بقضايا نفايات الطعام، وأكثر انفتاحاً في ما يتعلق بتناول الفائض من الأطعمة، وتضيف دوسن: 'تعود الكثير من

والحقيقة، حتى الشركات الكبرى لتجارة التجزئة تفطن هذه النزعة، حيث تعرض متاجر مثل 'تيسكو' و'اسدا' للبيع حالياً خضراوات وفواكه منومة.
ويتجه آخرون نحو منحى آخر لمعالجة المشكلة، مثل استخدام تطبيق إلكتروني أطلقته شركة التقنيات النماركية 'توو غود تو غو'.
إن هذا التطبيق هو واحد من بين تطبيقات جديدة تنتج للمستهلكين شراء أغذية متوفرة للبيع من المطاعم والمقاهي والمخابز المحلية بأسعار زهيدة جدا.

وتعمل هذه الشركة مع أكثر من 6 آلاف شركة للأغذية، بما فيها 'تو' وشوي' وشركة 'إكسماوث كوفي' وتدير وإماتيات بيع ستة بلدان، منها المملكة المتحدة وسويسرا

والمانيا.
يقول كريس ويلسن، المؤسس المشارك لتلك الشركة، إن الشركة خلصت مليوني وجبة غذائية من